

الوفاة الثانية لمعتقل سياسي بسجون الانقلاب خلال أقل من 24 ساعة



الثلاثاء 16 مايو 2023 05:33 م

كشفت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان، عن وفاة المعتقل مدين حسنين، أمس الإثنين، في مستشفى أسيوط، ليصبح الوفاة الثانية لمعتقل سياسي بسجون الانقلاب خلال أقل من 24 ساعة □

ومدين إبراهيم محمد حسنين، والمعروف بالشيخ مدين حسنين (63 عاماً)، كان قيادياً في تنظيم كتائب أنصار الشريعة، من محافظة الشرقية، ولفظ أنفاسه الأخيرة أثناء علاجه بمستشفى أسيوط، يوم الأحد 14 مايو، بعد تدهور حالته الصحية، وتم إبلاغ أسرته بوفاته واستلام جثمانه أمس الإثنين □

وكانت السلطات السودانية ألقت القبض على حسنين في نوفمبر 2018، ورحلته إلى مصر في سبتمبر 2019، ليتم ترحيله بعدها إلى مقر الأمن الوطني بالزقازيق بمحافظة الشرقية، وليظهر في نيابة أمن الدولة العليا في أواخر أكتوبر 2019 ويتم ترحيله إلى سجن استقبال طرة □

وكان حسنين ضمن عدد من المواطنين المصريين الذين فروا نتيجة الملاحقات الأمنية، وصدر بحقه حكم بالسجن المشدد 15 عاماً □

وتوفي حسنين، بعد نحو 24 ساعة من وفاة المعتقل السياسي، سامح محمد أحمد منصور، 58 عاماً، نتيجة الإهمال الطبي داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى مركز بدر للإصلاح والتأهيل □ ومنصور مدرس رياضيات من محافظة بورسعيد وكان معتقلاً على ذمة قضية سياسية احتياطياً منذ سبتمبر 2021.

وطبقاً للشبكة المصرية لحقوق الإنسان، توفي منصور "بعد تدهور حالته الصحية بشكل كبير خلال الأشهر الماضية نتيجة ظروف الحبس غير الآدمية، والتعنت الشديد من قبل إدارة سجن بدر 1 في السماح له بتلقي العلاج المناسب في التوقيت المناسب، حيث إنه كان يعاني من ضмор شديد في وظائف الكلى".

وكانت قوات الأمن المصرية ألقت القبض على منصور في أغسطس 2013 وجرى التحقيق معه وحبسه في سجن بورسعيد، على ذمة القضية رقم 37 لسنة 2014 جنابات، والمعروفة بأحداث "اقتحام قسم شرطة العرب"، وحُكم عليه بالسجن 10 سنوات قبيل أن يتم تخفيف الحكم إلى السجن 7 سنوات، ليتم إخلاء سبيله في نوفمبر 2020، وظل طوال 10 أشهر يجري المتابعة الدورية في مكتب الأمن الوطني ببورسعيد □

ثم أعيد القبض عليه مرة أخرى في سبتمبر 2021، وتنقل بين سجون بورسعيد وجمصة واستقبال طرة، واستقر به الحال في سجن بدر حتى لفظ أنفاسه الأخيرة بالعناية المركزة بسجن بدر □

وبوفاة منصور وحسنيين، يرتفع عدد المتوفين داخل السجون ومقار الاحتجاز بمصر إلى 12 حالة وفاة منذ مطلع 2023، أغلبهم نتيجة الإهمال الطبي المتعمد □

وتوفي 52 سجيناً في عام 2022 إما نتيجة الإهمال الطبي المتعمد أو البرد أو الوفاة الطبيعية في ظروف احتجاز مزرية وغير آدمية، تجعل الوفاة الطبيعية في حد ذاتها أمراً غير طبيعياً، فضلاً عن رصد 194 حالة إهمال طبي في السجون ومقار الاحتجاز المختلفة في مصر، طبقاً لحصر منظمات حقوقية مصرية □